٩ - القاديانية الأحمدية:

ومن حركات الإسماعيلية التي نجد لها حضوراً قوياً هي حركة القاديانية أو الأحمدية حيث نجد لها منبراً إعلامياً مشهوراً عبر قناة تلفزيونية تسمى الأحمدية، ولها نشاط ملموس داخل بريطانيا، فمَن هم هؤلاء وإلى مَن ينتسبون؟

القاديانية هم أتباع غلام أحمد المولود في (قاديان) مركز بجانب مديرية كورداسور بالهند سنة (١٢٥٢ هـ)، وقد ظلوا فرقة واحدة مدة حياته وأيام خليفته نور الدين، وفي آخر حياة نور الدين ابتدأ الخلاف، وكان من أثره انقسامها بعد وفاته إلى شعبتين:

أ- شعبة قاديان: ورئيسهم محمود بن غلام أحمد.
ب- ب -شعبة لاهور: وزعيمهم محمد علي الذي ترجم القرآن إلى اللغة الانجليزية.

والشعبة الأولى تدين بنبوة أحمد، والثانية تعتقد أنه مُصلِح، وهذا خلاف ما ورد في كتاب مبتدع النحلة من أنه مهدي ثم نبي مرسل ثم عيسى الموعود به، وتوفي أحمد بعد حياة حافلة بنبوة تحرّم الجهاد، وتدعو إلى مساعدة الإنجليز، لأنهم أرباب نعمته، وأصحاب الفضل عليه في حمايته ونشر دعوته.

ولعل ذلك هو السبب الأساسي الذي دفع الحكومة البريطانية أن تجعل من أرضها مأوى لنشر تلك الحركة في بقاع العالم المختلفة.

مبادئ القاديانية:

١- القول بعدم ختم النبوة، وتأويل ما يدل على ختمها.
٢- غلام أحمد المهدي والنبي المؤيد لشريعة محمد - صلى الله عليه وسلم -وهو المسيح الموعود به.

٣- باب الوحي مفتوح للناس، وقد نزل عليه ويسمعه بعض أتباعه.

٤- تحريم الجهاد والدعوة لطاعة ولاة أمر الإنجليز.

٥- قاديان ومسجدها تماثل مكة ومسجدها، والحج إليها مثل الحج إلى مكة، فهي ثالث الأماكن المقدسة.

٦- تكفير من لا يصدق به من المسلمين، وتمثيلهم باليهود الذين كذبوا المسيح يعني نفسه (في السلسلة المحمدية).

٧- تفضيله وتفضيل أتباعه على جميع الأنبياء وأتباعهم.

٨- ادعاؤهم أن المعنى المقصود من الآيات لا يدركها إلا المسيح القادياني، وإنكارهم أن سنة الرسول أصل في التشريع، وهم يدعون الناس عن طريق أنهم مسلمون مصلحون.

والقاديانية والبهائية أخطر أصحاب المذاهب على الأمم الإسلامية وأشد كفراً من اليهود والنصارى والمجوس، ويبطل دعوتهم ما قدمناه من ثبوت عموم رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - وختمها للرسالات، وهم منتشرون في البلاد الإسلامية، يعاونهم الاستعمار بسلطانه الخفي وماله؛ لأنهم أعوانه وأداته في إشاعة الفساد بين المسلمين.